

الخدمات التعليمية والصحية في مدينة سفوان دراسة في جغرافية المدن

م.د. فراس سامي عبد العزيز القطراني

الباحثة. مها هندي جبر

كلية الآداب/ جامعة البصرة

Email: Firas.alqatran@gmail.com

mhaid940@gmail.com

الملخص

تناول هذا البحث دراسة الخدمات التعليمية والصحية من حيث توزيعها الجغرافي وتقييم كفاءة أدائها الخدمي في مدينة سفوان، حيث تضمن البحث محوران أساسيان اهتم المحور الأول بدراسة الخدمات التعليمية بكافة مراحلها التعليمية بدءا برياض الأطفال وانتهاء بالمرحلة الإعدادية والثانوية في حين تناول المحور الثاني دراسة الخدمات الصحية في المدينة بكافة تفاصيلها وبيان كفاءتها الخدمية اعتمادا على المعايير التي اعتمدها اللجان التنظيمية التخطيطية في العراق، التي أظهرت ان المؤسسات التعليمية في مدينة سفوان لا تتوزع بشكل متوازن ينسجم وعدد السكان على مستوى الأحياء السكنية. فضلا عن تدني في مستوى كفاءة الخدمات التعليمية انعكس على الانطباع الشخصي لأرباب الأسر فقد بلغت نسبة الذين اجمعوا على ان مستوى أداء الخدمات التعليمية دون الحالة الجيدة ٧٨,١% من إجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة، إضافة الى عدم وجود مستشفى في مدينة سفوان واقتصارها على مركز واحد للرعاية الصحية الأولية يقدم خدماته لسكان المدينة وإقليمها.

الكلمات المفتاحية: مدينة سفوان، الخدمات التعليمية، الخدمات الصحية، دراسة في جغرافية المدن.

Educational and Health Services in the City of Safwan: A Study in Urban Geography

Researcher. Maha Hindi Jabir

Lect. Dr. Firas Sami Abdulaziz Al Qatrani

College of Arts / University of Basrah

Email: mhaid940@gmail.com Firas.alqatrany@gmail.com

Abstract

The current research deals with studying the educational and health services in terms of their geographical distribution and evaluation of the efficiency of their service performance in the city of Safwan. The research included two main axes for this study. All its details and the statement of its service efficiency, based on the standards adopted by the planning organizing committees in Iraq, which showed that educational institutions in the city of Safwan are not distributed in a balanced manner consistent with the number of residents of the existed residential neighborhoods. In addition, the low level of efficiency of educational services, which was reflected in the personal impression of the heads of families, and the percentage of those who agreed that the level of performance of educational services was below the acceptable conditions. The percentage reached 78.1% of the total number of housing units in the city. Also the it was clear the absence of a hospital in the city of Safwan which was limited to only one primary health care center that provides services to the residents of the city and its region.

Key words: Safwan city, educational services, health care servicesa, study in city geography.

المقدمة

تمثل الخدمات التعليمية والصحية احدى الجوانب الأساسية التي تعكف جغرافية المدن على دراستها وتحديد مشكلاتها وتوزيعها المكاني على مختلف سكان المدينة، ضمن تباين توزيع كثافتهم البشرية ودراسة معدلات الانسجام المكاني المتحقق من خلال مستويات مختلفة. وفي هذا البحث سنتناول دراسة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة سفوان التي بلغت مساحتها ١٢,٦ هكتار مشكلة ما نسبته ٢٧,٣% من إجمالي مساحة الخدمات المجتمعية في المدينة و ٥,٥% من إجمالي المساحة المعمورة في المدينة لعام ٢٠٢٠.

مشكلة البحث

١. وزعت الخدمات التعليمية والصحية في مدينة سفوان توزيعاً عادلاً يتوافق مع المعايير المحلية في العراق؟

٢. هل لبت الخدمات الصحية والتعليمية حاجة سكان مدينة سفوان من حيث درجة كفاءتها وكفايتها؟

فرضية البحث

لم تلبي الخدمات المجتمعية في مدينة سفوان حاجة سكان المدينة تبعاً لمتغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وديموغرافية.

هدف البحث

يهدف البحث إلى دراسة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة سفوان من حيث توزيعها الجغرافي والتعرف على المشاكل والمعوقات التي تواجهها من أجل تقديم الحلول المناسبة للتخفيف من هذه المعوقات.

الحدود المكانية والزمانية لمنطقة البحث

تعد مدينة سفوان المركز الإداري لناحية سفوان في قضاء الزبير، وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من محافظة البصرة بين دائرتي عرض (٣٠,٦,٢٠° - ٣٠,٧,٢٢°) شمالاً. وقوسي طول (٤٧,٤٢,١٤° - ٤٧,٤٣,٣٦°) شرقاً، وتشتمل الحدود المكانية للبحث في حدود الإدارية لخارطة مدينة سفوان البلدية التي تتضمن سبعة إحياء سكنية ضمن مساحة كلية تبلغ ٢٢٧,٣ هكتار خارطة (١)، بلغت مساحة الخدمات المجتمعية منها ٤٦,١ هكتار تعادل (٢٠,٣%) من إجمالي مساحة المدينة (جدول ١ وخارطة ٢).

أما الحدود الزمانية فقد تمثلت بواقع حال الخدمات المجتمعية لعام ٢٠٢٠. جدول (١) التوزيع المساحي لاستعمالات الأرض ونسبتها المئوية في مدينة سفوان لعام ٢٠٢٠

نوع الاستعمال	المساحة / هكتار	%
السكني	140,7	61,9
التجاري	19,9	8,7
الصناعي	11,5	5,1
الخدمات المجتمعية	الإداري	2,9
	الصحي	1,3
	التعليمي	4,3
	الترفيهي	9,9
	الديني	0,6
	النقل	1,4
الخدمات العامة	دائرة مجاري سفوان	0,3
	دائرة ماء سفوان	0,2
	دائرة كهرباء سفوان	0,4
	الدفاع المدني	0,4
	اتصالات و بريد سفوان	0,1
الفضاءات المفتوحة	5,7	2,5
مجموع مساحة المدينة	227,3	100

المصدر: عمل الباحثان بالاعتماد على:

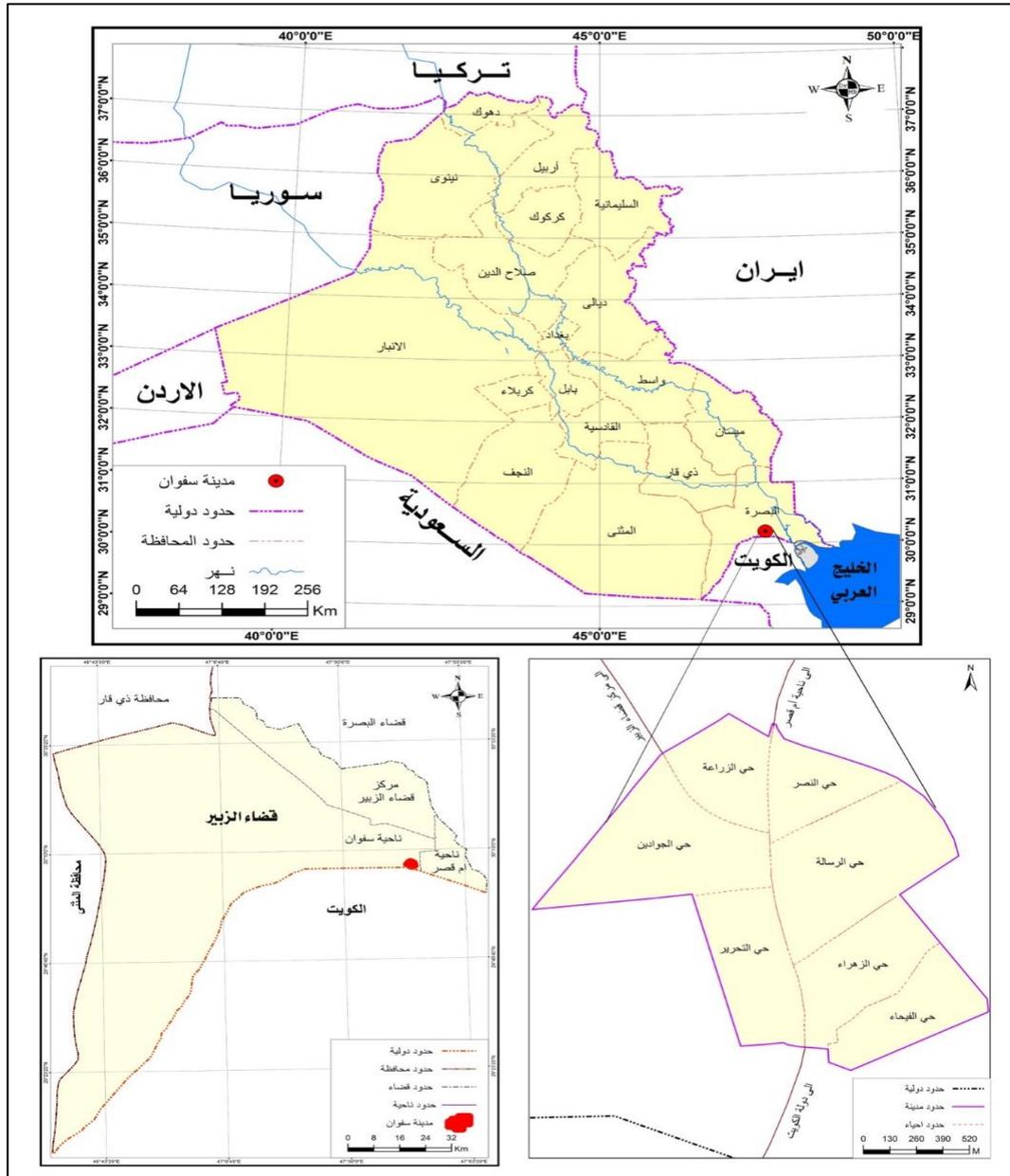
١. وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية مدينة سفوان، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.
٢. وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية مدينة سفوان، شعبة تنظيم المدن، مرئية فضائية للقمر الصناعي Quick Bird، بدقة مكانية ٦٠م لعام ٢٠٢٠.

مصادر البحث

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر:

١. الإحصاءات والتقارير الرسمية الحكومية: أسهمت الإحصاءات الرسمية التي قامت بها وزارة البلديات والأشغال العامة متصلة في مديرية بلدية مدينة سفوان في توفير قاعدة معلوماتية أساسية للبحث، حيث مكنت الباحثان من معرفة أعداد الوحدات السكنية التي تمثل مجتمع العينة لمدينة سفوان فضلا عن أعداد سكانها للعام ٢٠٢٠.
٢. المراجع العلمية: لقد اعتمد الباحثان في دراستهما لأدبيات الموضوع ومؤشرات الخدمية على العديد من الكتب والدوريات العربية والإنكليزية فضلا عن رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في مجال الدراسات الحضرية الجغرافية والتخطيطية والمعمارية.
٣. الدراسة الميدانية: متمثلة في الملاحظة الشخصية التي استطاع من خلالها الباحثين من التعرف على منطقة الدراسة وتشخيص العديد من المشكلات الخدمية فيها فضلا عن إجراء العديد من المقابلات الشخصية مع المسؤولين في المؤسسات الإدارية المختلفة، كما اعتمد الباحثين أيضا على استمارة الاستبانة من أجل سد النقص الحاصل في البيانات، إذ بلغت عدد الاستمارات ٨١٧ استمارة و تألفت استمارة الاستبانة من ٣٧ سؤالاً وقد غطت العينة ما نسبته ٢٥% من إجمالي عدد الوحدات السكنية في مدينة سفوان والبالغة عددها (٣٢٧٠) وحدة سكنية ، وقام الباحثان بتوزيعها عشوائياً على الأحياء السكنية معتمدين على نظام الحصر والترقيم للوحدات السكنية إذ تم توزيع الاستمارات على الوحدات السكنية التي تحمل الرقم الفردي ضمن شوارع مختلفة في الحي السكني بحيث تشمل جميع أجزاء الحي السكني، واستغرقت الدراسة الميدانية مدة شهرين امتدت من ٢٠٢١/١/١٥ إلى ٢٠٢١/٣/١٥.
٤. الخرائط: اعتمد الباحثان على خارطة مدينة سفوان الصادرة من مديرية بلديتها وهي ذات مقياس الرسم ١: ٢٠٠٠٠ لعام ٢٠٢٠، كما استعانوا أيضا بمرئية فضائية لمدينة سفوان للعام ٢٠٢٠ صادرة عن مديرية بلدية مدينة سفوان ذات مقياس دقة مقداره ٦٠ سم.

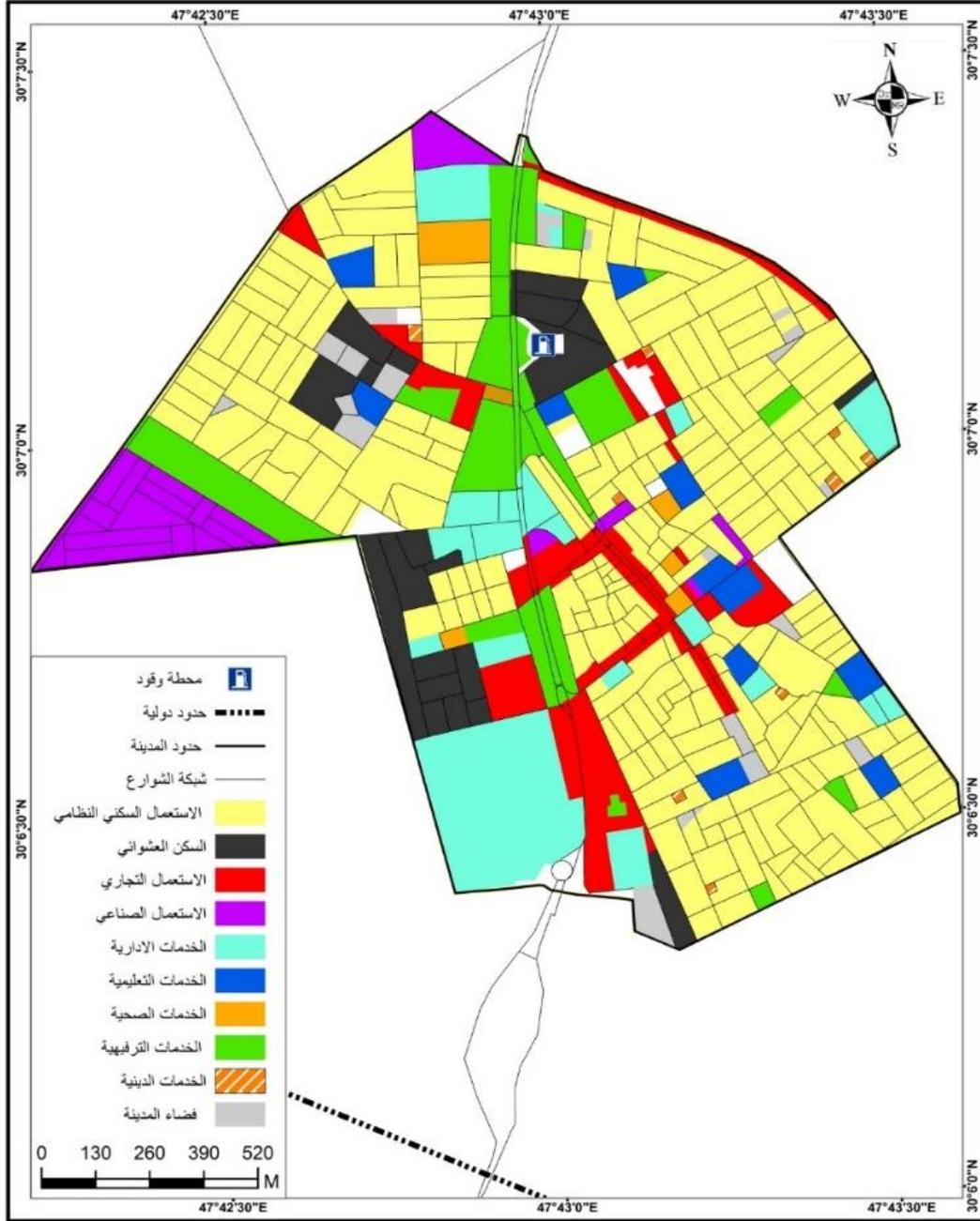
خارطة (١) الموقع الجغرافي لمدينة سفوان وحدودها الإدارية بالنسبة لجمهورية العراق ومحافظة البصرة وقضاء الزبير لعام ٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

١. وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية بلدية سفوان، قسم التخطيط والمتابعة، خارطة قضاء الزبير، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.
٢. وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية بلدية مدينة سفوان، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

خارطة (٢) التوزيع الجغرافي لاستعمالات الأرض في مدينة سفوان لعام ٢٠٢٠



المصدر: وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية بلدية سفوان، الشعبة الفنية، خارطة استعمالات الأرض الحضرية، مقياس الرسم ١: ٥٠٠٠ بيانات غير منشورة، لعام ٢٠٢٠.

خطة البحث

تحقيقاً لأهداف البحث فقد قسم الباحثان البحث إلى محوران تناول المحور الأول الخدمات التعليمية في مدينة سفوان تبعا للمراحل الأولية بدءا برياض الأطفال ثم الابتدائية والمرحلة المتوسطة تليها الثانوية والاعدادية، فيما تناول المحور الثاني الخدمات الصحية بكافة تفاصيلها في مدينة سفوان.

منهج البحث

اعتمد الباحثان على العديد من المناهج الجغرافية في دراستهما للخدمات المجتمعية في مدينة سفوان، وذلك من اجل الوصول إلى تحقيق فرضية البحث وأهدافه، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستدلالي والاستقرائي والمنهج الوظيفي من خلال توظيف هذا المنهج على استخدامات ارض المدينة واعتماد بعض المعايير التخطيطية المناسبة لمعرفة مدى كفاءتها الوظيفية على ارض الواقع في مدينة سفوان.

١. الخدمات التعليمية

تعد الخدمات التعليمية واحدة من الخدمات الضرورية في المجتمع كونها أحد المطالب الأساسية التي يسعى المجتمع لتحقيقها، وللتعليم أيضا مردود اقتصادي واجتماعي، ولقد شهدت مدينة سفوان في القرن العشرين نمواً سكانياً كبيراً رافق ذلك النمو توسعاً عمرانياً ومساحياً، وعليه كان من الطبيعي ان يصاحب ذلك النمو تزايداً في عدد مؤسسات الخدمات التعليمية من حيث المساحة والعدد وعدد الكادر والطلبة على حد سواء. تشغل هذه الخدمات مساحة بلغت ٩,٧ هكتار أي ما نسبته (٤,٣%) من مساحة المدينة، وبلغ مجموع المؤسسات التعليمية في مدينة سفوان ١٩ مؤسسة تعليمية لا تتوزع على نحو متوازن ينسجم وعدد السكان المستفيدين من هذه الخدمة بل يتركز معظمها في حي الرسالة بالدرجة الأولى وحي الزهراء بالدرجة الثانية في حين يخلو حي التحرير تماما من وجود أي مؤسسة تعليمية، وبلغ مجموع أعداد التلاميذ والطلبة الملتحقين في المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها (١١٣٤٩) وبلغ مجموع الكادر التعليمي (٢٨٤) معلما ومدرسا لعام ٢٠٢٠^(١).

أولاً: مرحلة رياض الأطفال

تعد مرحلة رياض الأطفال أولى المراحل التعليمية التي تستقبل الأطفال، وتكمن أهدافها بأنها امتداد لأهداف الأسرة واستكمالاً للنواقص التربوية فيها، ومدة الدراسة في هذه المرحلة سنتين (الروضة والتمهيدي) وهي من المراحل المهمة في حياة الطفل وبداية غرس البذرة الأولى لشخصيته ومستقبله وتشكل عاداته واتجاهاته وتنمي ميوله واستعداداته ووعيه، إذ تشير الدراسات إلى أن (٥٠%) من المكتسبات الذهنية تحصل في السنوات الأربع الأولى من حياته^(٢)، وتبدأ هذه المرحلة من عمر (٤-٥) سنوات (جدول ٢).

جدول (٢) المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية المعتمدة في العراق

المرحلة التعليمية	الفئة العمرية	طالب / معلم	طالب / شعبة	طالب / مدرسة	المساحة المخصصة بـ (م ²)	المعيار السكاني / نسمة لكل مؤسسة
رياض الأطفال	4-5	20	30	160	3000-3500	روضة لكل ٥٠٠٠ نسمة
الابتدائية	6-11	18-25	25-36	300-360	5000-6000	مدرسة ابتدائية لكل ٢٥٠٠ نسمة
المتوسطة	12-14	20	30	270	8000-10000	مدرسة ثانوية لكل ١٠٠٠٠ نسمة
الثانوية	15-17	20	30	480-510	10000-15000	

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للإسكان، شعبة الدراسات، كراس معايير الإسكان الحضري، بغداد، ٢٠١٠، ص ١٩-٢٠.

في مدينة سفوان لا توجد سوى روضة واحدة تقع في حي الزهراء (خارطة ٣) وجدول (٣)، تبلغ مساحتها ٢٢٠٠ م²، مما يكشف وبشكل واضح العجز في عدد رياض الأطفال في المدينة، فقد بلغ معدل الطفل في هذه الروضة الوحيدة ٢٠٦ طفلاً، عدد الذكور (١٠١) وعدد الإناث (١٠٥) وهو يزيد على ما هو محدد بالمعيار العراقي البالغ ١٦٠ طفل/روضة موزعين على (٧ شعب) وبلغ مجموع الكادر (٥) معلم / معلمة وهو اقل بكثير من المعيار العراقي الذي حدد عشرون معلماً لروضة يبلغ مجموع أطفالها ١٦٠ طفلاً، وبلغ معدل طفل لكل شعبة ٢٩,٤ طفل/شعبة. وبما ان المعيار العراقي قد خصص روضة واحدة لكل ٥٠٠٠ نسمة فهذا يؤشر عجزاً في عدد رياض الأطفال يبلغ ٥ رياض أطفال.

وعند مقارنة الحجم السكاني للمدينة وتوزيعه المكاني حسب الأحياء السكنية يبدو واضحا من الجدول (٤) ان مدينة سفوان بحاجة إلى بناء سبعة رياض أطفال من اجل تلبية حاجة السكان بما يضمن سلامة أبنائهم.

جدول (٣)

التوزيع المكاني لرياض الأطفال في مدينة سفوان بحسب عدد الأطفال والملاك التدريسي

لعام ٢٠٢٠

الحي السكني	عدد الرياض	المساحة* (٣)	عدد الملاك	عدد الأطفال		عدد الصفوف	طفل /شعبة
				ذكور	إناث		
الزهراء	1	٢٢٠٠م ²	5	101	105	7	29,4

المصدر: المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء التربوي، بيانات غير منشورة ٢٠٢٠.

جدول (٤)

الحاجة الفعلية لرياض الأطفال حسب الأحياء السكنية لمدينة سفوان لعام ٢٠٢٠

الأحياء السكنية	عدد السكان	عدد المؤسسات التعليمية	رياض الأطفال	
			العدد	العجز
الزهراء	4181	4	1	0
الرسالة	7808	8	0	2
الفيحاء	3797	1	0	1
النصر	2889	1	0	1
الزراعة	2070	2	0	1
الجوادين	5181	2	0	1
التحرير	1232	0	0	1
المجموع	27158	18	1	7

المصدر: من عمل الباحثين اعتمادا على:

١- المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء التربوي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

٢- مديرية بلدية مدينة سفوان، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، السنة ٢٠٢٠

ثانيا: مرحلة التعليم الابتدائي

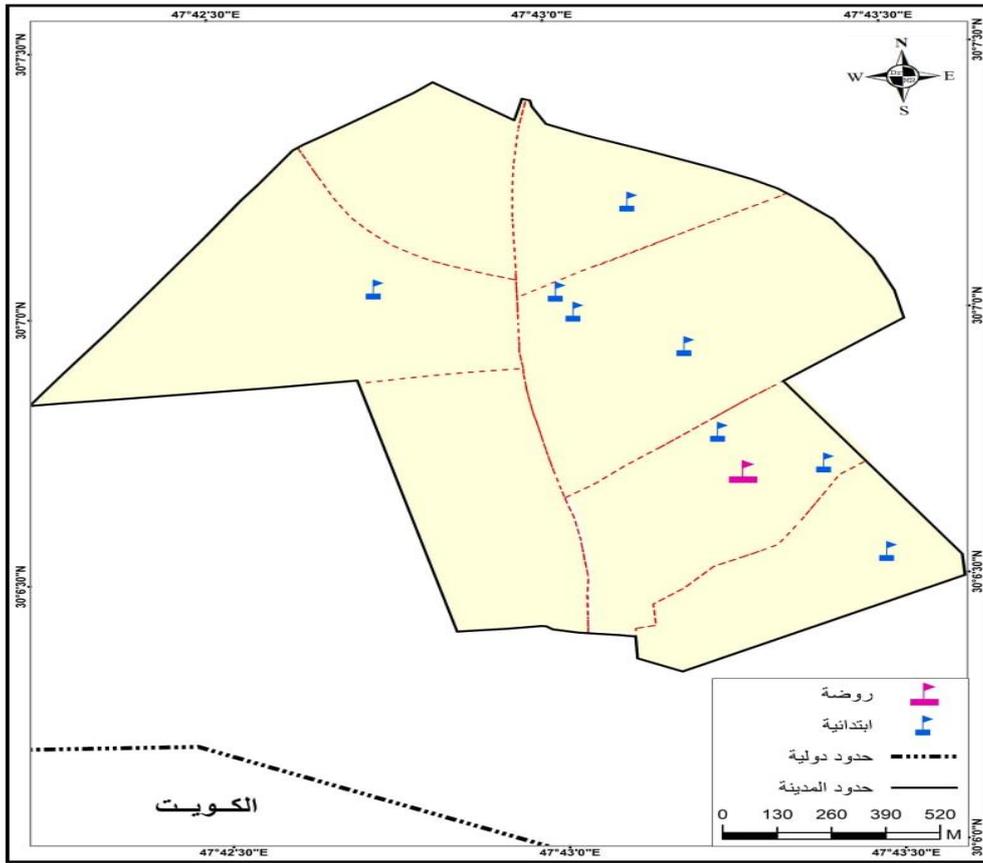
تعد مرحلة التعليم الابتدائي من اهم مراحل التعليم الدراسية التي من الواجب رعايتها وإسنادها كونها تمثل أولى درجات السلم التعليمي والقاعدة الأساس التي تغذي المراحل الدراسية

الخدمات التعليمية والصحية في مدينة سفوان دراسة في جغرافية المدن

التالية، وتمثل الفئات العمرية من (٦ - ١١ سنة) وبالنظر لأهمية التعليم الابتدائي جعلتها الدولة إلزامية من جهة ومجانية من جهة أخرى وهي تمثل قاعدة الهرم التعليمي التي تبنى عليها المراحل اللاحقة. وتتوزع هذه المدارس في معظم الأحياء السكنية في مدينة سفوان وبأعداد متفاوتة لم تكن على نحو متساوي بل تتركز في بعض الأحياء القديمة اذ يلاحظ ان اعلى معدل كان من نصيب حي الرسالة بواقع (٥) مدارس (خارطة ٣)، في حين افتقرت بقية الأحياء لمثل هذه الخدمات الضرورية كما في حي الزراعة والتحرير، فقد بلغ عدد المدارس الابتدائية في مدينة سفوان ١٢ مدرسة موزعة حسب الجنس إلى مدارس البنين وقد بلغ عددها ٦ مدرسة ومدارس الإناث وعددها ٦ مدرسة

خارطة (٣)

التوزيع الجغرافي لأبنية رياض الأطفال والمدارس الابتدائية في مدينة سفوان لعام ٢٠٢٠



المصدر: ١- وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية سفوان، شعبة تنظيم المدن، خارطة استعمالات الأرض لمدينة سفوان، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.
(٢) الدراسة الميدانية.

وتشغل تلك المدارس 8 أبنية فقط (خارطة ٣) و(جدول ٥)، وهي تمثل بذلك حالة ضغط كبيرة على البناية المدرسية فقد قارب معدل إشغال البناية على المدرستين في البناية الواحدة (١,٥ مدرسة/بناية)، وقد نتج عن ذلك شيوخ ظاهرة المدارس ذات الدوام الثنائي والثلاثي، فقد بلغت نسبة المدارس الثنائية والثلاثية الدوام ٧١,٤% من إجمالي المدارس الابتدائية في المدينة، في حين بلغت نسبة المدارس الأحادية الدوام ٢٨,٦% من إجمالي المدارس الابتدائية في المدينة. مما يعكس ذلك آثار سلبية على تلاميذ المدرسة حيث يؤدي الدوام المزدوج إلى تقليص فترة الاستراحة بين الدروس ورفع بعض المواد من جدول الدروس كالتربية البدنية (درس الرياضة) ودرس الغنية من أجل الخروج المبكر للطلبة لكي تستعد المدرسة التي تليها بالبدء بالدوام وهكذا تلك التي تأتي بعدها وما لذلك من آثار نفسية على الطلبة واقتصادية على البلد بسبب سرعة تقادم المبنى نتيجة الاستهلاك المتزايد من قبل التلاميذ. (٤)

جدول (٥)

عدد المدارس الابتدائية والتلاميذ والكادر التعليمي ومعدلاتهما في مدينة سفوان حسب الأحياء السكنية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠

الأحياء السكنية	عدد المدارس	%	عدد الأبنية	عدد التلاميذ		عدد المعلمين	عدد الشعب	المعدل		
				ذكور	إناث			تلميذ/ معلم	تلميذ/ مدرسة	تلميذ/ شعبة
الزهراء	3	25	2	457	1248	32	39	53,2	568,3	43,7
الرسالة	5	41,7	٣	1044	1877	70	59	41,7	584,2	49,5
الفيحاء	1	8,3	1	652	-	11	12	59,3	652	54,3
النصر	1	8,3	1	781	-	15	12	52,1	781	65,1
الزراعة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الجوادين	2	16,7	1	656	651	33	24	39,6	653,2	54,4
التحرير	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع/المعدل	12	100	8	3590	3776	161	146	45,6	613,8	50,5

المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على: المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، قسم التخطيط، شعبة

الإحصاء التربوي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠. ٦١٣,٨

ينتظم في المدارس (٧٣٦٦) تلميذا / تلميذة بمعدل عدد التلاميذ لكل مدرسة (٦١٣) تلميذا/ مدرسة، وهو معدل مرتفع اذ ما قورن مع المعيار التخطيطي الذي حدد بضرورة ان يكون المعيار ما بين (٣٠٠-٣٦٠) تلميذ / مدرسة، مما يشير إلى الزيادة في أعداد التلاميذ وعدم قدرة المدارس المتوفرة على استيعاب هذه الزيادة في المدينة، اذ سجل اعلى معدل لتلميذ / مدرسة في حي الجوادين بواقع (٦٥٣,٥) تلميذ/ مدرسة، وادنى معدل سجل في حي الفيحاء بواقع (٦٥٢) تلميذ / مدرسة، ويعزى ذلك إلى ان حي الجوادين ذو كثافة سكانية مرتفعة بالمقارنة مع حي الفيحاء. أما معيار تلميذ/ معلم اذ نلاحظ ان المعيار قد حدد (١٨-٢٥) تلميذ / معلما ومع ان مجموع عدد التلاميذ قد سجل (٧٣٦٦) تلميذا، وعدد المعلمين قد بلغ (١٦١) معلم، وعند تطبيق المعيار سجل (٤٥,٦) تلميذ / معلم للسنة الدراسية (٢٠١٩-٢٠٢٠) حيث نجده اعلى من المعيار التخطيطي وبالتالي يفسر لنا وجود عجز في أعداد المعلمين وفقا للمعيار، وسجل اعلى معدل في حي الفيحاء بواقع (٥٩,٣) تلميذ/معلم وهي عالية جدا وهذا يدل على انخفاض أعداد المعلمين إذا ما قورن بأعداد التلاميذ، وأدنى معدل في حي الجوادين بواقع (٣٩,٦) تلميذ / معلم وذلك لوجود عدد اكثر من المعلمين نسبيا في هذا الحي مقارنة بالأحياء الأخرى.

وأما بالنسبة لمعيار تلميذ / شعبة فقد حدد المعيار التخطيطي ان تكون (٢٥-٣٦) تلميذ/شعبة في المدرسة الواحدة، وعند مقارنة هذا المعيار مع منطقة الدراسة نلاحظ من (الجدول ٥) ان المعدل العام بلغ (٢٦٧,١) تلميذ/شعبة وهو اعلى من المعيار التخطيطي، اذ سجل اعلى معدل في حي النصر بواقع (٦٥,١) تلميذ /شعبة وأدنى معدل سجل في حي الزهراء بواقع (٤٣,٧) تلميذ / شعبة، وقد تباينت أعداد وجود التلاميذ لكل شعبة بحسب أعداد المدارس في بعض أحياء مدينة سفوان.

وبما ان المعيار العراقي قد خصص مدرسة ابتدائية واحدة لكل ٢٥٠٠ نسمة فهذا يؤشر عجزا في عدد المدارس الابتدائية يبلغ ٣ مدرسة ابتدائية. وعند مقارنة الحجم السكاني للمدينة وتوزيعه المكاني حسب الأحياء السكنية يبدووا واضحا من الجدول (٦) ان مدينة سفوان بحاجة إلى بناء ثلاث مدارس ابتدائية من اجل تلبية حاجة السكان بما يضمن سلامة أبنائهم.

جدول (٦) الحاجة الفعلية للتعليم الابتدائي حسب الأحياء السكنية لمدينة سفوان لعام ٢٠٢٠

الأحياء السكنية	عدد السكان	عدد المؤسسات التعليمية	التعليم الابتدائي	
			العدد	العجز
الزهراء	4181	4	3	0
الرسالة	7808	8	5	0
الفيحاء	3797	1	1	1
النصر	2889	1	1	0
الزراعة	2070	2	0	1
الجوادين	5181	2	2	0
التحرير	1232	0	0	1
المجموع	27158	18	12	3

المصدر: من عمل الباحثين اعتمادا على:

١ - المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء التربوي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

٢ - مديرية بلدية مدينة سفوان، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، السنة ٢٠٢٠.

ثالثا: المرحلة المتوسطة

بلغ عدد المدارس المتوسطة في مدينة سفوان ثلاث مدارس فقط، اثنان منها للبنين، تتوزع في أحياء الرسالة (مدرستان) وحي الزراعة (مدرسة واحدة) للبنات، في حين تفتقر إليها الأحياء الأخرى (خارطة ٤)، وتشغل تلك المدارس ثلاث بنايات اثنان منها تشترك معها مدارس من مراحل تعليمية أخرى فقط (جدول ٧)، وقد بلغ معدل إشغال البناية (١,٥ مدرسة / بناية).

ينتظم في المدارس المتوسطة (١٢٧٦) طالب بمعدل عدد طالب لكل مدرسة (٤٢٥,٣) طالب/مدرسة، وهو معدل مرتفع جدا اذ ما قورن مع المعيار التخطيطي الذي حدد بضرورة ان يكون المعيار (٢٧٠) طالب/مدرسة، مما يشير إلى الزيادة في أعداد الطلاب وعدم قدرة المدارس المتوفرة على استيعاب هذه الزيادة في المدينة، اذ سجل اعلى معدل لطالب / مدرسة في حي الرسالة (٤٦٤) طالب/مدرسة وادنى معدل سجل في حي الزراعة (٣٤٨) طالب/مدرسة، كما نلاحظ ارتفاع في معدل طالب/معلم إلى ما يزيد عن المعيار المحلي البالغ ٢٠ طالب/معلم حيث بلغ ٢٩,٧ طالب/معلم في مدينة سفوان وهذا يفسر وجود عجز في أعداد المدرسين.

وأما بالنسبة لمعيار طالب / شعبة فقد حدد المعيار التخطيطي ٣٠ طالب/شعبة في المدرسة الواحدة، وعند مقارنة هذا المعيار مع منطقة الدراسة وبحسب الجدول (٧) نلاحظ ان المعدل العام بلغ (٥٣,٢) طالب/شعبة وهو اعلى بكثير من المعيار التخطيطي، وقد سجل اعلى معدل في حي الرسالة (٥٤,٦) طالب/شعبة ثم معدل في حي الزراعة (٤٩,٧) طالب / شعبة. ويبدو واضحا من

الخدمات التعليمية والصحية في مدينة سفوان دراسة في جغرافية المدن

خلال (الجدول ٨) ان هنالك عجزا في عدد المدارس المتوسطة بلغ (٥) مع الأخذ بنظر الاعتبار توزيعها بما يتناسب وحاجة كل حي سكني.

جدول (٧)

عدد المدارس المتوسطة والطلاب والكادر التعليمي ومعدلاتهما في مدينة سفوان حسب الأحياء السكنية للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩

الأحياء السكنية	عدد المدارس	%	عدد الأبنية	عدد الطلبة		عدد الكادر التدريسي	عدد الشعب	المعدل		
				ذكور	إناث			طالب/ مدرسة	طالب/ مدرس	طالب/ شعبة
الزهراء	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الرسالة	2	66,7	2	928	-	28	17	464	33,1	54,6
الفيحاء	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
النصر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	1	33,3	1	348	348	15	7	348	23,2	49,7
الجوادين	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
التحرير	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع/ المعدل	3	100	3	928	348	43	24	425,3	29,6	53,2

المصدر: من عمل الباحثين اعتمادا على المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء التربوي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

جدول (٨) الحاجة الفعلية للمدارس المتوسطة حسب الأحياء السكنية لمدينة سفوان لعام

٢٠٢٠.

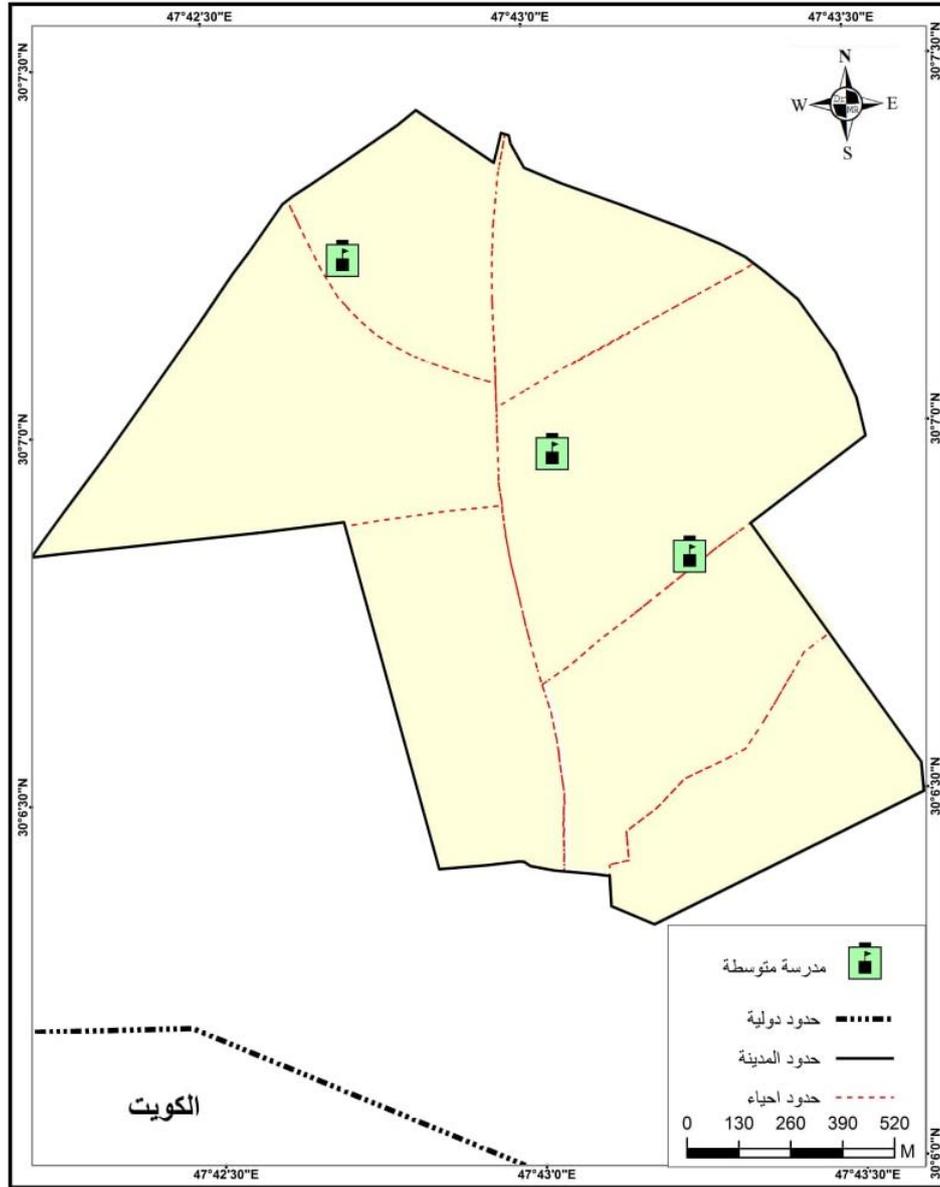
الأحياء السكنية	عدد السكان	عدد المدارس المتوسطة	العجز
الزهراء	4181	0	1
الرسالة	7808	2	0
الفيحاء	3797	0	1
النصر	2889	0	1
الزراعة	2070	1	1
الجوادين	5181	0	1
التحرير	1232	0	0
المجموع	27158	3	5

المصدر: من عمل الباحثين اعتمادا على:

- ١- المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء التربوي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.
- ٢- وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية مدينة سفوان، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

خارطة (٤)

التوزيع الجغرافي للمدارس المتوسطة في مدينة سفوان للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على:

١. وزارة البلديات والاشغال العامة، شعبة تنظيم المدن، خارطة استعمالات الأرض لمدينة سفوان، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.
٢. الدراسة الميدانية.

رابعاً: المرحلة الثانوية والإعدادية

بلغ عدد المدارس الثانوية والإعدادية في مدينة سفوان ثلاث مدارس واحدة للبنات واثنان للبنين، وتوزع في أحياء الزهراء (مدرسة واحدة بنات) والرسالة (مدرسة واحدة) والزراعة (مدرسة واحدة). وتنقسم هذه المدارس إلى إعدادية واحدة للبنين في حي الرسالة واثنتين أحدها للبنات في حي الزهراء والأخرى للبنين في حي الزراعة جدول (٩) خارطة (٥).

ينتظم في هذه المدارس (٢٥٠١) طالب بمعدل عدد الطلاب لكل مدرسة (٨٣٣,٧) طالب/مدرسة، وهو معدل مرتفع اذا ما قورن مع المعيار العراقي ما بين (٤٨٠-٥١٠) طالب/مدرسة، مما يشير إلى زيادة في أعداد الطلاب وعدم قدرة المدارس المتوفرة على استيعاب هذه الزيادة في المدينة، إذ سجل أعلى معدل لطلاب/مدرسة في حي الزراعة (٩٠٤) طالب/مدرسة، وأدنى معدل في حي الرسالة (٧١٣) طالب/مدرسة، ويعزى ذلك إلى المدرسة في حي الزراعة هي مدرسة ثانوية تشغل أعداد كبيرة من الطلاب من الصف الأول المتوسط لغاية الصف السادس الإعدادي أي المرحلتين المتوسطة والإعدادية بأعمار ما بين (١٢-١٧) سنة في حين ان المدرسة في حي الرسالة هي مدرسة إعدادية فقط تشغل طلاب بأعمار ما بين (١٥-١٧) سنة أي من الصف الرابع العام إلى الصف السادس الإعدادي. أما معيار طالب/مدرس نلاحظ ان المعيار قد حدد (٢٠) طالب / مدرسا وفي مدينة سفوان بلغ معدل طالب/مدرس في هذه المرحلة التعليمية (٣٣,٣) طالب/مدرس وهذا يؤشر عجزا كبيرا في عدد المدرسين بالنسبة إلى عدد الطلاب.

جدول (٩) عدد المدارس الثانوية والإعدادية والطلاب والكادر التعليمي ومعدلاتهما في مدينة سفوان حسب الأحياء السكنية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠

المعدل	عدد الشعب	عدد الكادر التدريسي	عدد الطلبة		عدد الأبنية	%	عدد المدارس	الأحياء السكنية			
			إناث	ذكور							
طالب / شعبة	طالب / مدرسة	طالب / مدرس									
52,1	886	28,5	17	31	886	-	1	33,3	1	الزهراء	
50,9	713	27,4	14	26	-	713	1	33,3	1	الرسالة	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الفيحاء
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	النصر
69,3	902	50,1	13	18	-	902	1	33,4	1	الزراعة	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الجوادين
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	التحرير
56,8	833,7	33,3	44	75	886	1615	3	100	3	المجموع/معدل	

المصدر: من عمل الباحثين اعتمادا على المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء التربوي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

أما بالنسبة لمعيار طالب / شعبة فقد حدد المعيار التخطيطي ان تكون (٣٠) طالب/شعبة في المدرسة الواحدة، وعند مقارنة هذا المعيار مع منطقة الدراسة وبحسب الجدول (٩) نلاحظ ان المعدل العام بلغ (٥٦,٨) طالب/شعبة وهو اعلى من المعيار التخطيطي، ويلاحظ ارتفاع هذا المعدل بشكل كبير في حي الزراعة (٦٩,٣) طالب/ شعبة وأدنى معدل في حي الرسالة (٥٠,٩) طالب / شعبة.

وبما ان المعيار العراقي قد خصص مدرسة ثانوية واحدة لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة فهذا مؤشر عجزا في عدد المدارس الثانوية يبلغ ١ مدرسة ثانوية. وعند مقارنة الحجم السكاني للمدينة وتوزيعه المكاني حسب الأحياء السكنية يبدوا واضحا من الجدول (١٠) ان مدينة سفوان بحاجة إلى بناء أكثر من مدرسة أخذين بنظر الاعتبار اخذ عنصر التوازن في توزيع المدارس حسب الجنس أيضا.

الخدمات التعليمية والصحية في مدينة سفوان دراسة في جغرافية المدن

جدول (١٠)

الحاجة الفعلية للتعليم الثانوي حسب الأحياء السكنية لمدينة سفوان لعام ٢٠٢٠

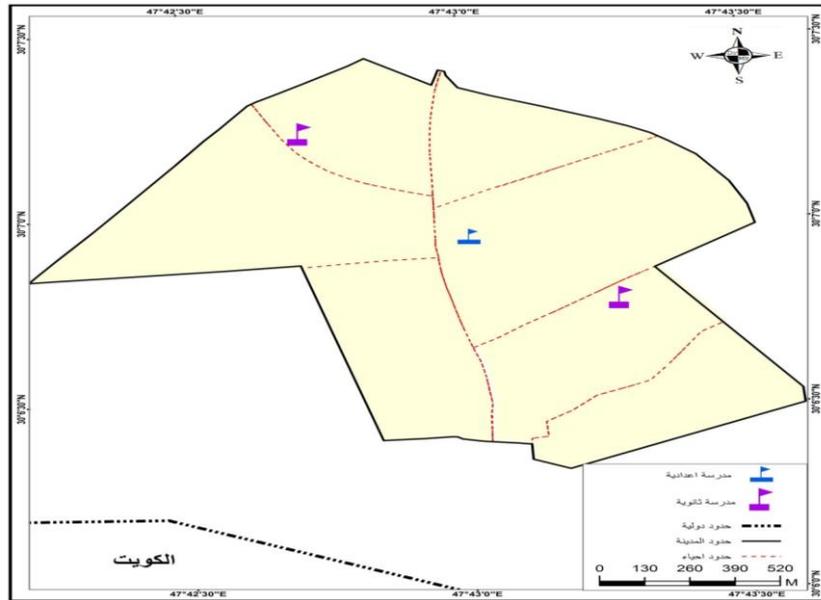
المدارس الثانوية		عدد السكان	الأحياء السكنية
العجز	العدد		
0	1	4181	الزهراء
0	1	7808	الرسالة
0	0	3797	الفيحاء
0	0	2889	النصر
0	1	2070	الزراعة
1	0	5181	الجوادين
0	0	1232	التحرير
1	3	27158	المجموع

المصدر: من عمل الباحثين اعتمادا على:

١- المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء التربوي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

٣- وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية مدينة سفوان، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، السنة ٢٠٢٠.

خارطة (٥) التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية والإعدادية في مدينة سفوان للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩



المصدر: (١) وزارة البلديات والاشغال العامة، خارطة استعمالات الأرض لمدينة سفوان، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠. (٢) الدراسة الميدانية.

نستنتج مما سبق تدني واضح في كفاءة معظم المتغيرات التعليمية في مدينة سفوان وبكافة المراحل. مما انعكس سلبا على مستوى الأداء الوظيفي لهذه الخدمة، وقد يبدو ذلك واضحا في الانطباع الشخصي الذي خلفه إداء الخدمات التعليمية على آراء السكان في المدينة، حيث يلاحظ من (الجدول ١١) ان هنالك ما نسبته ٧٨,١% من إجمالي أرباب الأسر في المدينة قد اجمعوا على ان الخدمات التعليمية هي دون الحالة الجيدة منهم ١٩,٩% قد وصفوها بانها ضعيفة ومتدنية، و ٤١,٦% وصفوا أدائها بالمتوسط، في حين يعاني ما نسبته ١٦,٦% من عدم توفر هذه الخدمة. أما من اعتقد بأن إداء هذه الخدمة يرتقي إلى المستوى الجيد والجيد جدا فقد بلغت نسبتهم ١٨,١% و ٣,٧% من إجمالي أرباب الأسر في مدينة سفوان على التوالي.

جدول (١١)

التوزيع النسبي لآراء أرباب الأسر حول مستوى الإداء الوظيفي للخدمات التعليمية في مدينة سفوان ٢٠٢٠

الأحياء السكنية	رديئة %		متوسطة		جيدة		جيدة جدا		غير متوفرة		المجموع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
الزهراء	21	16,9	74	59,7	24	19,4	5	4,0	0	0	124
الرسالة	25	12	101	48,3	71	34	12	5,7	0	0	209
الفيحاء	23	20	37	32,2	12	10,4	4	3,5	39	33,9	115
النصر	27	29,3	22	24	5	5,4	1	1,1	37	40,2	92
الزراعة	14	19,4	39	54,2	9	12,5	1	1,4	9	12,5	72
الجوادين	32	21,5	55	36,9	25	16,8	8	5,3	29	19,5	149
التحرير	17	30,4	12	21,4	2	3,6	0	0	25	44,6	56
المجموع	163	19,9	340	41,6	148	18,1	30	3,7	136	16,6	817

المصدر: الدراسة الميدانية.

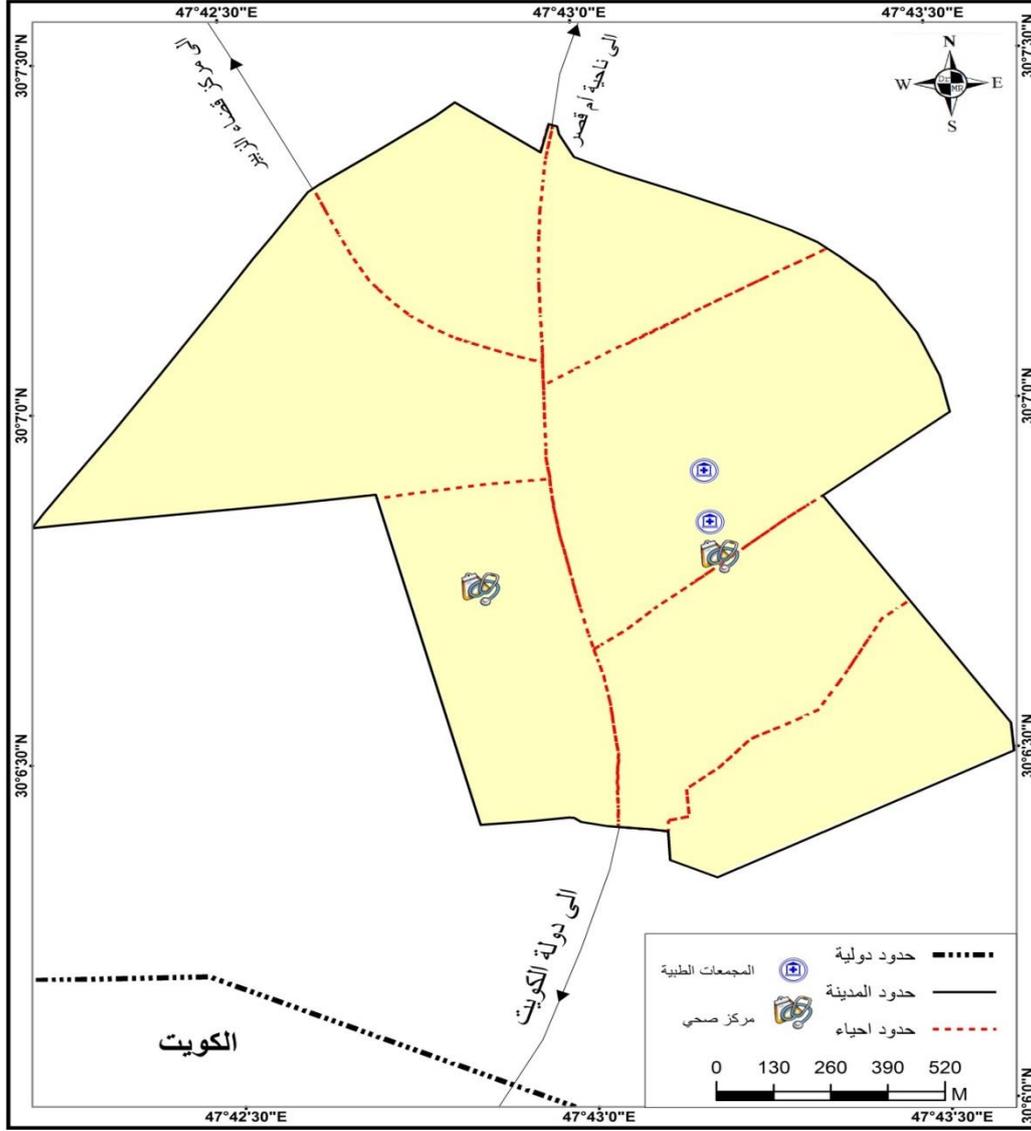
٢. الخدمات الصحية

تمثل الخدمات الصحية واحدة من اهم الخدمات التي تقدمها الحكومات أو المؤسسات الخاصة لمواطنيها، لأنها تعتبر من ضروريات الحياة لكل فرد، كما أنها تؤدي دورا مهما في حياة الشعوب بشقيها العلاجي والوقائي، يؤكد البعض إلى ان الرعاية الصحية حاجة أساسية لكل فرد وأساس ضروري للحياة^(٥).

وفي مدينة سفوان يتكون النظام الصحي من مراكز الرعاية الصحية الأولية^{(٦)**} والعيادات الطبية الخاصة، والمجمعات الطبية التعاونية، وتشغل هذه الوحدات الصحية مساحة تبلغ ٢,٩ هكتار أي ما يعادل ١,٣% من إجمالي مساحة مدينة سفوان الخارطة (٦)، وتضم هذه الوحدات الصحية عدد من الكوادر الطبية والصحية تتوزع في مناطق مختلفة من المدينة.

خارطة (٦)

التوزيع المكاني للخدمات الصحية في مدينة سفوان لعام ٢٠٢٠



الذي يقع في داخل منفذ سفوان الحدودي، أما النوع الآخر فيتمثل في خدمات القطاع الخاص وتشمل عيادات الأطباء والصيدليات والمجمعات الطبية الخاصة في المدينة.

أولاً: مراكز الرعاية الصحية الأولية

تقدم الخدمات الصحية لا سيما من المراكز الصحية الأولية وخدماتها إلى سكان المدينة وهي بطبيعتها تشمل رعاية الوليد والطفل والأم وصالة للولادة وخدمات التحصين والإرواء الفموي والصحة المدرسية، كما تحتوي على شعبة لفحص الراغبين بالزواج، فضلاً عن الرقابة الصحية والخدمات العلاجية والرصد الوبائي والإسعاف الفوري كما تقوم أيضاً بمهام التسجيل والإحصاء الطبي والإرشادات العلاجية^(٧). تقتصر الخدمات الصحية في مدينة سفوان على مركز صحي واحد تم تشييده عام ١٩٦٥ وهو مركز الرعاية الصحية الأولية في سفوان الذي يقع في حي (الرسالة)، ويعد المركز الصحي الرئيس والوحيد فيها إذ يعمل على تقديم الخدمات الطبية إلى سكان المدينة ونظراً لافتقار المدينة إلى المستشفى^(٨)، فقد احتوى المركز الصحي على صيدلية واحدة ومختبر واحد للتحليلات المرضية ووحدة الصحة المدرسية، كما يحتوي ١٠ أسرة.

لا يوجد في المركز الصحي أطباء اختصاص، ويعمل أربعة أطباء فقط ذو تخصص عام، وثلاث أطباء أسنان فضلاً عن أربعة من معاوني أطباء صيدلانيين فقط كما يوجد مساعد مختبر واحد، كما احتوى المركز على عشرة ممرضين و (١٢) موظفاً إدارياً^(٩) جدول (١٢). ووفقاً لما ذكر فإن منطقة الدراسة تعاني من نقص في عدد الملاكات الطبية، فقد حددت معيار الأطباء للسكان طبيب واحد لكل ١٠٠٠ نسمة^(١٠)، أي ان هنالك طبيب واحد في مركز الرعاية الصحية لكل ٦٧٨٩ نسمة، وهذا يعني ان مدينة سفوان بحاجة إلى (٢٦) طبيب من اجل تخفيف العبء على أطباء المركز الطبي الوحيد، وأيضاً ومركزان صحيان بالإضافة إلى المركز الصحي الحالي حيث يشير المعيار العراقي إلى كل مركز طبي يخدم ١٠٠٠٠ نسمة. أما بالنسبة لمتغير أطباء الأسنان والصيدلة فيشير المعيار التخطيطي العراقي إلى ضرورة توفر طبيب أسنان واحد وصيدلي واحد لكل ٢٠٠٠٠ نسمة^(١١)، وهذا يعني ان هنالك طبيب أسنان واحد وصيدلي واحد لكل ٩٠٥٠ نسمة وهو أقل من المعيار ليسد حاجة سكان المدينة من هذه الخدمة لوجود عدد كاف من أطباء الأسنان والصيدلة.

الخدمات التعليمية والصحية في مدينة سفوان دراسة في جغرافية المدن

أما بالنسبة إلى معيار ذوي المهن الطبية لكل طبيب فقد حدد المعيار العراقي بضرورة توفر ثلاثة من ذوي المهن الطبية لكل طبيب ٢,٥ لكل طبيب وهو اقل من المعيار المحدد مما يدعوا ذلك الجهات المعنية إلى زيادة عدد الموظفين من ذوي المهن الطبية. ان هذا المركز يقوم بخدمة سكان المدينة وإقليمها وان وظيفته لا تتعدى معالجة الحالات المرضية البسيطة، أما في الحالات الصعبة فيتم تحويلها مباشرة إلى مستشفى الزبير أو المستشفيات في قضاء البصرة.

جدول (١٢)

أعداد العاملين في المركز الرعاية الصحية الأولية في مدينة سفوان حسب اختصاصهم لعام ٢٠٢٠

التصنيف الوظيفي	العدد	%
طبيب اختصاص	0	0
طبيب عام	4	11,1
طبيب أسنان	3	8,3
معاون طبيب	4	11,1
مساعد مختبر	1	2,8
صيدلي	2	5,6
ممرضين	10	27,8
الموظفين الإداريين والخدمات	12	33,3
المجموع	36	100

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة صحة البصرة، قطاع سفوان الصحي، مركز الرعاية الأولية في سفوان، وحدة الإحصاء، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

ثانيا: العيادات الطبية الخاصة والصيدليات وما يرتبط بها

وتتمثل هذه المؤسسات الطبية على العيادات الخاصة وما يرافقها من صيدليات ومختبرات للتحليلات المرضية، ونجد أنها تتركز غالبا في مركز مدينة سفوان على الشارع الرئيس الذي يربط ما بين الأحياء السكنية والسوق المركزي للمدينة، وإنها تعمل على توفر الخدمات الصحية للمدينة وإقليمها حيث تضم المدينة (٥) عيادات خاصة و (٧) أطباء اختصاص وأيضاً (٣) عيادة طبيب أسنان، فضلا عن طبيب واحد اختصاص كسور وأطفال ونسائية وتوليد والأشعة والسونار، وتتوزع هذه العيادات في حي (الرسالة، الزهراء).

أما فيما يخص الصيدليات فنجدها تتفق في توزيعها مع توزيع العيادات الطبية فمعظمها يجذب بالقرب منها وفق التجاذب الوظيفي، حيث بلغ عددها (٦) صيدليات (٤) منهم في مركز المدينة وواحدة في حي الرسالة وأخرى في حي النصر، فضلا عن وجود المختبرات

الصحية التي وصل عددها إلى (٢) وأيضا تتفق في توزيعها بالانجذاب الوظيفي للعيادات الطبية والصيدليات.

ثالثا: المجمعات الطبية

تقوم هذه المؤسسات الصحية التي أوجدتها الدولة بهدف أسناد المؤسسات الصحية (المستشفيات والمراكز الصحية) وتوفير الخدمات الصحية للسكان بما يتلاءم وإمكانياتهم الاقتصادية، لهذا فهي توفر الرعاية الصحية لجميع سكان المدينة وتهيئة العلاج اللازم وبأسعار مناسبة. توجد في مدينة سفوان (٢) مجمعات طبية يقع في مركز المدينة وفي حي (الرسالة) ويعمل فيه (٧) أطباء منهم (٢) مختصين بطب الأسنان و(٣) أطباء أطفال و(٢) طبية نسائية فضلا عن وجود صيدليتان ومختبر صحي وعيادات للأشعة والسونار وتؤدي هذه العيادات والمجمعات الطبية وظيفة صحية محلية وإقليمية ولاسيما للقرى الريفية القريبة من المدينة.

أما من حيث الانطباع الشخصي للسكان حول مستوى إداء الخدمات الصحية في المدينة فقد تبين من الجدول (١٣) ان نسبة ضئيلة جدا من السكان قد تمتعوا بمستوى خدمات جيدة لم تتجاوز ٣,٧% من إجمالي عدد الوحدات السكنية في العينة، وقد توزعت في الوحدات السكنية التي تقع بالقرب من مراكز الرعاية الصحية الأولية كما هو الحال الرسالة والزهراء والفيحاء حيث بلغت نسبتهم ٩,١% و ٦,٥% و ٢,٦% على التوالي من إجمالي مجموع وحداتهم السكنية. في حين بلغت نسبة أولئك الذين أبدوا رأيا وصفوا فيه الخدمات الصحية بانها لا تلبى الطموح ودون الحالة الجيدة ٩٦,٣% من إجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة. ٣٨,٦% منهم وصفوا أداء هذه الخدمة بالمتوسطة من حيث الكفاءة ومعظمهم من الذين يتوزعون بالقرب من مركز الرعاية الصحية والمؤسسات الحية الأخرى، بينما ابدى ٤٧,٣% من مجموع العينة امتعاضهم من ضعف الأداء الوظيفي لهذه الخدمة، ويعاني ما نسبته ١٠,٤% من مجموع الوحدات السكنية في مدينة سفوان من عدم توفر هذه الخدمة.

الخدمات التعليمية والصحية في مدينة سفوان دراسة في جغرافية المدن

جدول (١٣) التوزيع النسبي لآراء أرباب الأسر حول مستوى الإداء الوظيفي للخدمات الصحية في مدينة سفوان ٢٠٢٠

الأحياء السكنية	ردينة %		متوسطة		جيدة		جيدة جدا		غير متوفرة		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الزهراء	51	41.1	65	52.4	8	6.5	0	0	0	0	124	100
الرسالة	69	33	121	57.9	19	9.1	0	0	0	0	209	100
الفيحاء	42	36.5	24	20.9	3	2.6	0	0	46	40	115	100
النصر	55	59.8	37	40.2	0	0	0	0	0	0	92	100
الزراعة	53	73.6	19	26.4	0	0	0	0	0	0	72	100
الجوادين	86	56.4	44	26.2	0	4.7	0	0	19	12.7	149	100
التحرير	31	55.4	5	8.9	0	0	0	0	20	35.7	56	100
المجموع	387	47.3	315	38.6	30	3.7	0	0	85	10.4	817	100

المصدر: الدراسة الميدانية.

النتائج

١. ان المؤسسات التعليمية في مدينة سفوان لا تتوزع بشكل متوازن ينسجم وعدد السكان على مستوى الأحياء السكنية.
٢. هناك عجز كبير في عدد مدارس رياض الأطفال فالمدينة بحاجة إلى ستة رياض الأطفال من اجل توفير حاجة السكان بما يخدم سلامة أبنائهم كما يضاف أيضا من عجز في عدد المعلمين.
٣. تعاني مدينة سفوان من عجز في عدد أبنية المدارس الابتدائية وكذلك أيضا في عدد المدارس الابتدائية، فقد بلغت نسبة إشغال البناية ١,٧ مدرسة / بناية، كما بلغت نسبة المدارس ذات الدوام الثنائي والثلاثي ٧١,٤% من إجمالي عدد المدارس الابتدائية في المدينة.
٤. ثبت من خلال الدراسة ان هناك عجز في عدد الأبنية التي تشغلها المدارس المتوسطة بلغ ١,٥ مدرسة / بناية كما ان هناك عجزا في عدد المعلمين وتزاحم في أعداد الطلبة في الشعب المدرسية بلغ ٥٢,١ طالب/شعبة. في حين حدد المعيار العراقي ٣٠ طالب/شعبة كما بلغ العجز فيها خمسة مدارس متوسطة.
٥. أظهرت الدراسة ان هنالك اكتظاظا في عدد طلبة المدارس الإعدادية في الشعبة الدراسية الواحدة حيث بلغ معدل عدد الطلاب ٥٧,٥ طالب/شعبة وهذا لا ينسجم مع المعيار التخطيطي ٣٠ طالب / شعبة، كما ان هناك عجزا في عدد المدرسين بلغ ٥٥ مدرسا، كما أظهرت الدراسة ان المدينة بحاجة إلى تشييد مدرسة إعدادية إضافية لسد العجز في عدد المدارس الإعدادية في المدينة.
٦. كشفت الدراسة عن تدني في مستوى كفاءة الخدمات التعليمية انعكس على الانطباع الشخصي لأرباب الأسر فقد بلغت نسبة الذين اجمعوا على ان مستوى أداء الخدمات التعليمية دون الحالة الجيدة ٧٨,١% من إجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة، ٤١,٦ وصفوا إداؤها بأنه يسير بوتيرة متوسطة و ١٩,٩% وصفوا إداؤها بالضعيف بينما عانى ١٦,٦% من إجمالي عدد الوحدات السكنية في المدينة من عدم توفر هذه الخدمة.

٧. تعاني مدينة سفوان من نقص في عدد الملاكات الطبية، أي ان هنالك طبيب واحد في مركز الرعاية الصحية لكل ٦٧٨٩ نسمة، وهذا يعني ان مدينة سفوان بحاجة الى (٢٦) طبيب من اجل تخفيف العبء على أطباء المركز الطبي الوحيد.
٨. كشفت الدراسة عن عدم وجود مستشفى في مدينة سفوان واقتصارها على مركز واحد للرعاية الصحية الأولية يقدم خدماته لسكان المدينة وإقليمها، كما تعاني من عدم وجود أطباء اختصاص ونقص في عدد الكوادر الطبية الأمر الذي انعكس سلبا على الانطباع العام لأرباب الأسر حول كفاءة إداء هذه الخدمة حيث اجمع غالبية السكان ان الخدمات الصحية دون الحالة الجيدة ولا تلبى الطموح فقد بلغت نسبتهم ٩٦,٣% منهم ٤٧,٣% ابدوا امتعاضهم من ضعف خدماتها و٣٨,٦% منهم وصفوا أداءها بأنه يسير بوتيرة متوسطة في حين يعاني ما نسبته ١٠,٤% من إجمالي عدد الوحدات السكنية في مدينة سفوان من عدم توفر هذه الخدمة.

الهوامش

(١) المديرية العامة لتربية البصرة، التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء التربوي، بيانات غير منشورة ٢٠٢٠.
(2)Firas sami Abdulaziz Alqatrani, Geographical analysis of Residential Function in Al-Zubair City (Iraq), University of Szczecin, Poland, 2016, p. 277.

(٣*) اعتمد الباحثان على برنامج Arc GIS ١٠,٢ في استخراج مساحة المؤسسات التعليمية في مدينة سفوان.

(4)Firas Sami Abdulaziz Alqatrani, Geographical Analysis of the residential function in Al Zubair City (Iraq), Op.cit. p. 279.

(5) Firas Sami Abdulaziz Alqatrani, Geographical Analysis of the residential function in Al Zubair City (Iraq), Op.cit. p. 285.

(**) تعرف مراكز الرعاية الصحية الأولية اعتماداً على منظمة الصحة العالمية بأنها مراكز تقدم الرعاية الصحية الأساسية التي تعتمد على وسائل التكنولوجيا صالحة علمياً وسليمة علمياً ومقبولة اجتماعياً وميسرة لكافة الأفراد أو الأسر في المجتمع من خلال مشاركتهم التامة وبتكاليف يمكن للمجتمع وللبلد توفيرها في كل مرحلة من مراحل تطورها بالاعتماد على النفس وحرية الإرادة. وقد بدأ العمل بهذا النوع من المؤسسات الصحية في العراق منذ العام ١٩٧٨م. ويرى البعض ان اهمية هذه المراكز تتمثل في حجم مراجعي مراكز الرعاية الصحية الاولية التي تصل الى نحو ٩٥% من مجموع مراجعي مراكز الخدمات الصحية على اختلاف مستوياتها في بلدان العالم الثالث.

(6)Source: Firas Sami Abdulaziz Alqatrani, Geographical Analysis of the residential function in Al Zubair City (Iraq), Op.cit. p. 285.

(٧) يحيى عبد الحسن فليح الجياشي، تقويم كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الخضر، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ١٧، كلية التربية، جامعة المثنى، ٢٠١١، ص ٢٠٦.

(**) خصص مساحة (٢٥ دونم) لبناء مستشفى سفوان وخطط لتستوعب (١٠٠) سرير، وتخدم ما يقارب (١٠٠٠٠٠) نسمة وتقع في خارج مدينة سفوان بالقرب من حدودها الإدارية، وقد بدأ تشييد هذه المستشفى عام ٢٠١٥ وتوقف بنائها بسبب عدم توفر التخصيصات المالية.

(٨) هيثم عامر، طبيب يعمل في مركز الرعاية الصحية الأولية في مدينة سفوان، مقابلة شخصية، ١٠:٠٠ ص، ٢٠٢٠/١١/٤.

(٩) عباس عبد الحسن العيداني، التباين المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة البصرة، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٢، ص ١٦٦.

(١٠) ينظر: ١. وسن نوشي محمد، كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الزبير وأثرها على السكان، مجلة كمية التربية، جامعة واسط، العدد الرابع والعشرون، أيار ٢٠٢٢، ص ١٤٧.

(11)Firas Sami Abdulaziz Alqatrani, Geographical Analysis of the residential function in Al Zubair City (Iraq), Op.cit. p. 290.

مصادر البحث

١. جمهورية العراق، وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للإسكان، شعبة الدراسات، كراس معايير الإسكان الحضري، بغداد، ٢٠١٠، ص ١٩-٢٠.
٢. جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة صحة البصرة، قطاع سفوان الصحي، مركز الرعاية الأولية في سفوان، وحدة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.
٣. الجياشي، يحيى عبد الحسن فليح، تقييم كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الخضر، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ١٧، كلية التربية، جامعة المثنى، ٢٠١١.
٤. عامر، هيثم، ملاحظ المركز الصحي، مقابلة شخصية، ١٠:٠٠، ص ٤/١١/٢٠٢٠.
٥. العيداني، عباس عبد الحسن، التباين المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة البصرة، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٢.
٦. محمد، وسن نوشي، كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الزبير وأثرها على السكان، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد الرابع والعشرون، أيار ٢٠٢٢، ص ١٤٧.
٧. المديرية العامة لتربية البصرة، التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء التربوي، بيانات غير منشورة ٢٠٢٠.
٨. وزارة البلديات والإشغال العامة، مديرية بلدية مدينة سفوان، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

9-Firas sami Abdulaziz Alqatrani, Geographical analysis of Residential Function in Al-Zubair City (Iraq), University of Szczecin, Poland, 2016.

ملحق (١)

استمارة الاستبانة

أخي المواطن الكريم..
تحية طيبة..

ان المعلومات التي تحتويها هذه الاستمارة هي لأغراض البحث العلمي، ومعدة لسد النقص في المعلومات النظرية التي يتطلبها مشروع بحثي الموسوم بـ (الخدمات التعليمية والصحية في مدينة سفوان دراسة في جغرافية المدن)، لذا نرجو ان تكون إجابتك موضوعية ودقيقة تصب في مجال تطوير مدينتك.

نشكر تعاونكم معنا.

ملاحظة: أشر بعلامة (✓) في المكان المناسب.

تقبل منا فائق الاحترام والتقدير الباحثة

لطفاً اسم الحي السكني الذي تقطن فيه: الرسالة ()، الزهراء () الفيحاء ()، التحرير ()
النصر () الجوادين () الزراعة () .

الانطباع الشخصي لأرباب الأسر حول كفاءة الخدمة التعليمية والصحية في مدينة سفوان

١. هل تعتقد ان الخدمات الصحية المقدمة للوحدة السكنية:

جيدة جداً ()، جيدة ()، متوسطة ()، رديئة ()، غير متوفرة () .

٢. هل تعتقد ان الخدمات التعليمية المقدمة للوحدة السكنية:

جيدة جداً ()، جيدة ()، متوسطة ()، رديئة ()، غير متوفرة () .